

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 283 @ وأول ما ولي تدریس مدرسة الجاي وخطابتها وإمامتها في حدود سنة تسعين ثم مشیخة تربة قجا السلحدار وكذا ولي مشیخة قوصون مدة لكنه رغب عنها ثم ولي نظر القدس بعناية أیتمش ثم صرف عنه وجرت له مع الناصر فرج خطوب ثم اتصل بالمؤید فعظم قدره وولي في أيامه مشیخة الشیخونية ونظر الكسوة ووكالة بیت المال ثم صرف عن الكسوة خاصة بسبب جائحة حصلت له مع الدوادار بسببها ولو تصون ما تقدمه أحد ولذا بعد المؤید رقت حاله جدا حتى مات فجأة في صفر سنة سبع وعشرين وقد زاد فيما قاله العيني على السبعين ، واستقر بعده في الوكالة نور الدين السفطي شاهد الأمير الكبير وفي الشیخونية السراج قارئ الهداية . ذكره شیخنا في أنبائه ، وفي تاریخ ابن خطیب الناصرية الشرف یعقوب ابن فقیه بن أحمد الرومي ثم المصري الحنفي بن التباني كان إماما فاضلا مستحضرا حسن الشکالة ولي وكالة بیت المال بالقاهرة ونظر الحرمین ثم في أيام الأشرف برسبای مشیخة الشیخونية واستمر فيها حتى مات ، وأظنه هذا ولكن قوله في أيام الأشرف سهو ، وقال بعضهم كان ذا همة عالية ومكارم وصدقة وبر وإیثار وكلمة مسموعة ووصلة بالأمراء والأکابر سیما وقد اختص بالمؤید فتزايدت ضخامته وتردد الناس إليه لحوائجهم مع الديانة والصيانة . .

1110 یعقوب بك بن حسن بك بن علي بك بن قریلوك عثمان أبو المظفر / صاحب الشرق وسلطان العراقین وعم حسین مرزا بن محمد أغرلو المقيم بالقاهرة قتل أخاه أبا الفتح خلیلا المستقر في السلطنة بعد أبيهما حسن بك واستقر وهدمت ابنته مع أمها في ربيع الأول سنة ست وتسعين لتزوج لابن أخیه المشار إليه . ومات المترجم عن قرب ولم تلیث هي بعد زواجه لها إلا قليلا وماتت في طاعون التي تلیها ثم مات الزوج عند دخوله المدينة من آخرها عفا □ عنهم . .

1111 یعقوب بن داود بن سيف أرعد الحطي ويقال له الناصر ملك الحبشة . / ورد كتابه في سنة إحدى وأربعین بالوصية بالنصارى وكنائسهم . .

یعقوب بن رسول التباني . / مضى قریبا . .

1112 یعقوب بن عبد □ الخاقاني الفاسي . / كان من أبناء البربر وتعلق بالاشتغال فلما رأى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بین السعيد وبن أبي سعید في سنة سبع عشرة صار (يأمر) .

بالمعروف وينهى عن المنکر ويكف أيدي المفسد فتبعه جماعة وقويت شوکته بحيث حاول ملوك فاس القبض علیه فأعیاهم أمره إلى أن قتل أبو سعید وأرسل ابن الأحمر یعقوب المريني إلى

